

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

الرجل المناسب

لا تغير العالم كثيراً. ولم يعد هناك عناء ولا شقاء في إيجاد فرص للعمل للشباب، كما كان عهدنا بها في أيامنا الماضية. فاليوم يعرض فيسبوك فرص العمل، ويجري ماسنجره المقابلات على الهواء مباشرة. ولا إسقاط ولا غيرها. ولم يعد هناك سمسارة يتاجرون بالمواهب والكفاءات، ويقضون مقابل تسهيل تعيين فلان أو فلتان. ووفق ما نقله موقع "ريكورد" فإن فيسبوك سيسمح للشركات بالإعلان بلا مقابل، عن عروض التوظيف على صفحاته. وأوضح المسؤول في قسم الأعمال والإعلانات في فيسبوك أندريو بوسورث أن الشركات تعلن منذ مدة عن الوظائف عبر فيسبوك، لكن المزاي الجديدة تتيح الوصول بشكل أسهل إلى تلك الإعلانات والتقديم لها بمرور. قاعدة مستخدمي فيسبوك تصل إلى 1.8 مليار شخص وهذا يعني أن الإعلان على صفحاته سيغطي أكبر قدر ممكن من الاحتمالات للحصول على الشخص المناسب في المكان المناسب. وكنا قد سمعنا بهذه الشكوى الغنائية على مدى التاريخ "الرجل المناسب ليس في المكان المناسب". ولم نعرف ما العلة في حقيقة الأمر: هل هي في الرجل المناسب أم في المكان المناسب؟ ولماذا لا يتطابقان؟ في العصر الجديد، وبعد انفجار ثورة التقنيات والاتصالات، سيحصلون الرجل المناسب من ياقته، ليضعوه في المكان المناسب، ويجبروه على الجلوس فيه، وإخراج الزير من اللير، كما يقال. لكن ما يدرينا بالعالم العميق للرجل المناسب. لعله كان يهرب أصلاً من كل مكان مناسب. ولعله لا يريد أن يوكل إليه أحد مهام حساسة المناسب؛ من يدي؟

مفاهيم كبرى تختلف هذه الأيام. وقد تمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من إحداث فارق في إيصال رجل أشقر "لعله مناسب"، إلى مكان أبيض "قد يكون مناسباً". ولكن العالم لا يزال يحسب وفقاً للمعادلات القديمة، ومن السذبي حد أصلاً أن رئيساً فقيراً أفضل من رئيس ثري؛ وأن رجلاً اهترا عقله في زوارب السياسة سيكون مناسباً أكثر من رجل من خارج عالم السياسة؛ إذا كيف سنعرف مواصفات مدير المدرسة القادم، بعد دخول فيسبوك سوق العمل والتوظيف؟ وكيف سيكون شكل خطيب الجمعة، وجليسة الأطفال، وسائق القطار، وطبيب القلب، والمهزج، والمهندس، والمفكر؟ إذا نحن ندخل عالماً جديداً، نستكشفه كل يوم، قاراته هي الآخرون، الذين لم يعودوا هم الجحيم كما قال جان بول سارتر. بل هم الطريق الوحيد. وقبل أيام عثرت على حديث مسجل على اليوتيوب لسارتر حول مقولته تلك، بشرح فيه ما يلي: مقولتي "الجحيم هو الآخرون" فهمت دوماً على نحو خاطئ: اعتقدوا أنني أردت بذلك أن علاقاتنا بالآخرين يشوبها دائماً الحذر والتوجس والخوف، بأنها كانت دائماً علاقات جهنمية، إلا أنني أريد شيئاً آخر تماماً. أعني، إذا كانت العلاقات مع الآخر ملقوة وفاسدة، إذن لن يكون الآخر إلا الجحيم. لماذا لأننا في أعماقنا نعتبر الآخرين أهم ما لدينا لتتعرف على نواتنا.

دور السينما تعود إلى البصرة بفيلم إيراني مثير للجدل



الثقافة الفارسية تحاول وضع قدم لها في باب السينما العراقية

وبعد غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 والإطاحة بصدام نُهبت المحفوظات السينمائية ومعدات التصوير واستنزفت العنف الطائفي في وقت لاحق المواهب الفنية من البلاد.

عصورها في سبعينات القرن العشرين وثمانينات عندما أنشأت الحكومة أول مسرح لها وخصصت المزيد من الأموال للأفلام الطويلة واجتذبت صناعات السينما من دول عربية أخرى.

تشهد مدينة البصرة في جنوب العراق عودة خجولة وحذرة لدور السينما بعد توقف طويل نجم عن الاضطرابات في البلاد، حيث تحولت صالات العرض الشهيرة في المدينة منذ 2003، من دور للترفيه والثقافة إلى مخازن للملابس الجاهزة ومرآب للسيارات، بعد أن كان العراق يجتذب صناعات السينما من جميع الدول العربية منذ سبعينات القرن الماضي.

المجتمع. وأوضح "في عام 2003 تعرضت تجربة السينما ودور العرض السينمائية إلى هجمة ربما من جهات لم تكن تفهم هذه الثقافة".

وأضاف أن السينما "تعد نوعاً من الثقافة المهمة التي بإمكانها إيصال العشرات من الرسائل إلى المجتمع. الكثير من المدن المتحضرة حول العالم وحتى في العالم الإسلامي توجد فيها دور عرض سينمائية هدفها إيصال رسائل معبرة لمجتمعاتها عن واقعها وآملها وطموحاتها. وهذا ما افتقدته البصرة على مدى أكثر من 13 عاماً".

وأشار مجيد إلى أن "إعادة افتتاح دور سينما كبيرة في البصرة بحضور العديد من العراقيين تفتح المجال أمام المواطنين لمتابعة آخر ما يعرض في العالم".

ومشروع السينما هو استثمار ضخم بدأ الشروع فيه سنة 2016 واستورد شاشات عرض من فرنسا وأستراليا وأميركا.

وأبدى مواطن آخر من البصرة سعاده بعودة السينما إلى مدينته.

وقال عمار عبدالجبار "أرحب بهذه الفكرة الجيدة التي تعتبر متنفساً للعائلات العراقية في البصرة. نحن نبحث عن الهدوء والراحة بعيداً عن الزحام. سابقاً كانت البصرة معروفة بالمرافق التي تجمع العائلة العراقية واليوم لم نجد أماكن للترفيه فيها. هذه المبادرة جيدة للغاية وستعيد الحياة الثقافية إلى المدينة شيئاً فشيئاً".

وتم بث أول فيلم عراقي عام 1909 لكن الذهاب إلى السينما لم يكن يعتبر نشاطاً ثقافياً أو هواية حتى العشرينات من القرن الماضي.

وتأسست دائرة السينما الحكومية العراقية في عام 1959 لكنها لم تنتج سوى فيلمين روائيين طويلين في العقد التالي جنباً إلى جنب مع عدد قليل من الأفلام الوثائقية. وشهدت صناعة السينما ازدهاراً

البصرة (العراق) - دمرت الحروب المتعاقبة والعقوبات الصارمة التي فرضت على العراق خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي، صناعة السينما ودور السينما في البلاد التي زادت عزلتها الثقافية الاضطرابات الأمنية وضغوط الميليشيات الطائفية والدينية المتطرفة.

لكن الآن بعد 13 عاماً بلا دور للعرض السينمائية فتح مجمع يضم خمس دور سينما أبوابه في وقت سابق من هذا العام أمام سكان البصرة حيث تشهد المدينة الغنية بالنفط هدوءاً نسبياً.

ويتم تمويل مشروع السينما من قبل "مبنى بصرة" وهي مشروع استثماري يهدف إلى تعزيز الأنشطة الثقافية في المدينة العراقية.

وقال رمضان البدران المدير التنفيذي لمشروع مبنى بصرة إن كلفة مجمع دور السينما الجديد تبلغ حوالي أربعة ملايين دولار ويحتوي على تجهيزات وانظمة صوت وعرض حديثة.

وأوضح "هي خمس صالات سينما تستوعب 700 مشاهد. الأولى من فئة 300 مقعد والأربع الأخرى من فئة مئة مقعد كلها سُميت بأسماء دور السينما التي كانت آخر من غاب عن مشهد السينما في البصرة، وتم اختيار اسم سينما الحمراء والكرنك والرشيد والطلس والوطني. وقد جهزت جل الصالات بأرفق وأحدث أجهزة الصوت والعرض".

وعرض في الافتتاح فيلم إيراني بعنوان "محمد رسول الله" من إنتاج الإيراني محمد مهدي وشهد إقبالاً مكثفاً من سكان البصرة.

وأثار الفيلم جدلاً في العالم العربي ومنع عرضه في أكثر من بلد عربي لأنه يقدم تاريخ النبي محمد وفق الرؤية الفارسية للتاريخ الإسلامي.

وقال أحمد مجيد الذي حضر لمشاهدة الفيلم إن السينما تلعب دوراً هاماً في

زنوبيا وبلقيس وكليوبترا وشهرزاد في البستان اللبناني

هيرويدا وابنتها سالومي في مختلف مراحل حياتهم الأسطورية.

ومن الأصوات النسائية أطلت السوبرانو الأرمينية أنوش هوفهانيسيان التي تميزت بصوتها القوي وبقدرتها على الغناء بدون مرافقة موسيقية خلال دقائق صفق لها الجمهور مطولاً.

كما تميزت ابنة جورجيا الميزو سوبرانو كيتيفان كيموكليزيه بقدرتها على تطويع صوتها بمهارة عالية محولة أوتارها في بعض المقاطع إلى رنين مخملي.

أما الأصوات الذكورية فقد أدى التينور الإيطالي جيوليو بيليجيرا مختلف الأدوار بأسلوب مسرحي مرشح جذب الكثير من الاهتمام فيما كان الباريتون الروسي إيجور جولوفاتينكو أكثر تماسكاً ورومانسية.

وكانت ميرنا بستاني قد أسست المهرجان في 1994 بهدف إحياء الثقافة في لبنان بعد انتهاء الحرب الأهلية التي استمرت زهاء 15 عاماً وانتهت عام 1990.

ومنذ ذلك الحين يسعى المهرجان إلى تقديم برنامج سنوي مؤلف من 30 حفلة تتمحور حول موضوع محدد يتبدل كل عام.

هذا العام تحت شعار "ملكات وإمبراطورات من الشرق" في الفترة الممتدة من 15 فبراير الجاري إلى 19 مارس.

ومن الوجوه النسائية الأسطورية المختارة لبرنامج النسخة الحالية كليوباترا السورية المولدة جوليا دومنا، وذائعة الصيت في الأساطير اليونانية ميديا.

وتهدف دورة هذا العام إلى إبراز دور هؤلاء النسوة في تغيير مسار التاريخ وفرصهن سطوتهن الأنثوية وإعادة صوغ ما ترمز إليه التراجيديا الأسطورية بواسطة الإغراء والشراسة في الآن ذاته.

واحتضنت خشبة مسرح فندق البستان، حيث يقام الحدث السنوي العريق، في أمسية الافتتاح أربعة أصوات عالمية سلطت الضوء على مختارات أوبرالية كلاسيكية لمختلف المؤلفين العالميين بمصاحبة أوركسترا مهرجان البستان بقيادة المدير الفني للمهرجان المايسترو الإيطالي جيانلوكا مارسيانو.

وتمحورت أمسية الافتتاح حول القصر الشرقي لملك القدس هيرووس وزوجته

بيت مري (لبنان) - بموسيقى سمفونية وأداء أوبرالي مهيب تعود شخصيات نسائية مؤثرة في تاريخ الشرق إلى لبنان ضمن مهرجان البستان الدولي، الذي يبرز هذه السنة سطوة هؤلاء النسوة الأنثوية وأدوارهن الملهمه لكبار الموسيقيين انطلقا من الأساطير التي نسجت حولهن.

ووسط احتفالية ضخمة لا تقل عراقية عن التاريخ الذي انبثقت منه الأعمال المختارة انطلقت مساء الأربعاء، في لبنان أولى حفلات مهرجان البستان الشتوي السنوي في نسخته الرابعة والعشرين المخصصة لملكات وإمبراطورات الشرق.

ويقام مهرجان البستان الدولي للموسيقى والفنون في بيت مري (جبل لبنان)



شاركت عارضة الأزياء أشلي غراهام في عرض مايكل كورس خلال أسبوع الموضة بنيويورك، الذي تميز هذه السنة برؤية المصممين المختلفة للغاية لمستقبل الموضة، حيث شمل الحدث عديد العروض لنساء مكنزات بمقاسات وأحجام متنوعة.

